## المثل السائر

( قَدْ قَلَّصَتْ شَفَتاهُ مِنْ حَفِيظَتِهِ ... فَخيلَ مِنْ شِدَّةِ التَّعْبِيسِ مُبْتَسِمَا ) أخذه أبو الطيب المتنبي فقال .

( وَجَاهِلٍ مَدَّهُ فِي جَهْلِهِ ضَحِكِي ... حَتَّى أتَتْهُ يَدٌ فَرَّاسَةُ وَفَمُ ) .

( إذا رَأيت نُيُوبَ اللَّيْثِ بارِزَةً ... فَلاَ تظُنَّنَّ أنَّ اللَّيثَ مُبْتَسِمُ ) ومما ينخرط في هذا السلك قول أبي تمام .

( وَكَذاكَ لَمْ تُفْرِطْ كَآبَةُ عَاطِلٍ ... حَتَّى يُجاوِرها الزَّمانُ بِحالِ ) أخذه أبو عبادة البحتريفقال .

( وَقدْ زَادَها إفرَاطَ حُسْنٍ جَوَارُهَا ... لأَخْلاَقِ أَصْفَار مِنَ المَجْدِ خيب ) .

( وحُسْنُ دَرَارِيِّ الْكَوَاكِبِ أن تُرَى ... طَوَالِعَ في دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ غَيْهَبِ ) فإنه أتى بالمعنى مضروبا له هذا المثال الذي أوضحه وزاده حسنا .

الضرب الحادي عشر من السلخ وهو اتحاد الطريق واختلاف المقصد ومثاله أن يسلك الشاعران طريقا واحدة فتخرج بهما إلى موردين او روضتين وهناك يتبين فضل أحدهما على الآخر .

فمما جاء من ذلك قول أبي تمام في مرثية بولدين صغيرين .

( مَجْدٌ تَأَوَّبَ طَارِقَاً حَتَّى إِذَا ... قُلْنَا أَقَامَ الدَّهْرَ أَصْبَحَ رَاحِلاَ ) .

( نَجْمَانِ شَاء اُ أَلاَّ يَطْلُعَا ... إِلاَّ ارْتِدَادَ الطَّرْفِ حَتَّى يَأْفُلاَ ) .

( إِنَّ الْفَجِيعَةَ بِالرِّيَاضِ نَوَاضِراً ... لأَجَلٍّ مِنْهَا بِالرِّيَاضِ ذَوَابِلاَ ) .

( لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الشَّوَاهِدِ فِيهِمَا ... لَوْ أُخِّرَتْ حَتَّى تَكُونَ شَمَائِلاَ ) .

( إِنَّ الْهِلاَلَ إذا رَأَيْتَ نُمُوَّهُ ... أَيْقَنْتَ أَنْ سَيَكُونُ بَدْراً كَامِلاَ ) .

( قُلْ لِلأَمِيرَ وَإِنْ لَقِيتَ موقرا ... مِنْهُ يَرِيبُ الْحَادِثَاتِ حُلاَحِلاَ ) .

( إِنْ تُرْزَ فِي طَرَفَيْ نَهَارٍ وَاحِدٍ ... رُزْأَيْنِ هَاجَا لَوْعَةً وَبَلاَبِلاَ )